احد ولا ينتفع بشئ الا بما رزقه الله
وقالت المعتزلة الرزق هو الملك
والحرام ليس برزق وهذا خطا عليهم
والدليل عليه قوله تعالى وما من
دابة فى الارض الا على الله رزقها
ولو كان كما قالوه لكان الغاصب اذا اكل
مع طول عمره غصبا لم يأكل من رزق
الله شيا وذلك خروج عن الدين ولانه
لو كان الرزق هو الملك لوجب ان تكون
البهايم لم تاكل ارزاقها لانها غير
مالكة ويجب ان الطفل لم يرزق من
ثدى امه لانه لا يملك ما فيها من اللبن
فلما لم يكن كذلك بان فساد ما
قالوه على الوجه الذى بينا معنى الرزق
لا يخالف فى ذلك عاقل **فصل**
فى النبوات واعلموا ان الله يكلف
عباده ويامرهم وينهاهم لانه تعالى

مالك الاعيان وخالقها ومخترعها
ثم له تعالى ان يعرفهم الامر والنهى
على لسان رسوله من جنسهم على
صورتهم فاذا بعث الله رسولا منهم
يجب ان يكون الرسول موييدا بالمعجزة
الظاهرة والعلامة الباهرة
يدل على صدقه لانه لا يتميز المرسل
من المرسل اليه الا بها لتساويهما فى
الصورة والتركيب فى الجسم **فصل**
واعلموا ان المعجزة فعل حادث ناقض
للعادة ظاهر على يد من يدعى النبوة
موافق لدعواه مع التحدى بمثله للخلق
وظهور تعذر عليهم وانما هو كما
قلنا فعل حادث لان القديم لا يكون
معجزة وانما قلنا ناقض للعادة لان
المعتاد ليس بمعجزة نحو طلوع الشمس
من المشرق وغروبها فى المغرب لان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)